3834 - .

إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر ا لهم حكم يعم كل من مات على الكفر وإن صح نزوله في أصحاب القليب فلا تهنوا أى لا تضعفوا وتدعوا الى السلم أى ولا تدعوا الكفار الى الصلح خورا فأن ذلك إعطاء الدنية ويجوز أن يكون منصوبا بإضمار أن على جواب النهى وقرىء ولا تدعوا من أدعى القوم تداعوا نحو ارتموا الصيد وترامواه ومنه تراءوا الهلال فإن صيغة التفاعل قد يراد بها صدور الفعل عن المتعدد من غير اعتبار وقوعه عليه ومنه قوله تعالى عم يتساءلون على أحد الوجهين والفاء لترتيب النهى على ما سبق من الأمر بالطاعة وقوله تعالى وأنتم الأعلون جملة حالية مقررة لمعنى النهى مؤكدة لوجوب الانتهاء وكذا قوله تعالى وا معكم فإن كونهم الأعلين وكونه D ناصرهم من أقوى موجبات الاجتناب عما يوهم الذل والضراعة وكذا نوفيته تعالى لأجور الأعمال حسبما يعرب عنه قوله تعالى ولن يتركم أعمالكم أى ولن يضيعها من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا من ولد أو أخ أو حميم فأفردته عنه من الوتر الذى هو الفرد وعبر عن ترك الإثابة في مقابلة الأعمال بالوتر الذى هو إضاعة شىء معتد به من الأنفس والأموال مع أن الأعمال غير موجبة للثواب على قاعدة أهل السنة إبراز لغاية اللطف بتصوير الثواب بصورة الحق المستحق وتنزيل ترك الإثابة منزلة إضاعة أعظم الحقوق وإتلافها وقد مر في قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم إنى لا أضيع عمل عامل منكم إنما الحياة الدنا لعب ولهو لاثبات لها ولا اعتداد بها وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم اى ثواب إيمانكم وتقواكم من الباقيات الصالحات التي يتنافس فيها المتنافسون ولا يسألكم أموالكم بحيث يخل أداؤها بمعاشكم وإنما اقتصر على نزر يسير منها هو ربع العشر تؤدونها الى فقرائكم إن يسألكموها أى أموالكم فيحفكم أى يجهدكم بطلب الكل فإن الإحفاء والإلحاف المبالغة وبلوغ الغاية يقال أحفى شاربه إذا أشتأصله تبخلوا فلا تعطوا ويخرج أضغانكم أي أحقادكم وضمير يخرج تعالى ويعضده القراءة بنون العظمة أو للبخل لأنه سبب الأضغان وقرىء يخرج من الخروج بالياء والتاء مسند الى الأضغان ها أنتم هؤلاء أى أنتم أيها المخاطبون